

تعريفه - موضوعه - علاقته بالعلوم الاخرى

اولا : علم النفس الاجتماعي :

النشأ والتطور:

بدأ علم النفس الاجتماعي كأى علم اخر فى احضان الفلسفه ثم وضع منهجه بعد ذلك وتحددت طرق بحثه وتكونت له مدركاته الخاصه واصطلاحاته الخاصه ايضا . ويرجع الى تاريخ الفلسفه اليونانيه يعتبر افلاطون هو مؤسس معظم قضايا علم النفس الاجتماعي ، فافلاطون كان ينظر الى الانسان كما لو انه نتاج نموذج اجتماعي ما ، فكان يعتقد انه بالامكان تكييف الطبيعه الانسانيه فى أى اتجاه من الاتجاهات عن طريق الاستخدام المناسب للمؤسسات التربويه والاجتماعيه .

اعلن افلاطون وبصراحه المبادئ والنظم التي تقوم عليها المدينه الفاضله وسعى الى تحقيقها فى كتابه جمهوريه افلاطون

كتب ارسطو عن الشروط التي يجب ان تتوافر فى الخطيب وكيف يجذب انتباه المستمعين ويؤثر فى اتجاهاتهم وميولهم كما يشير الى الصداقه باعتبارها شئ ضروري فى الحياه .

تطور علم النفس الاجتماعي فى العصر الحديث :

اهم العلماء :

1- هوبز وقد نظر الى الطبيعه الانسانيه على انها انانيه نفعيه ويجب ان تقمع وتراقب عن طريق الجماعه حتى يستطيع الناس العيش فى سلام

2- جان جاك روسو له وجهه نظر تختلف تماما عما يراه هوبز حيث يرى انالانسان فى حالته الطبيعيه طيب القلب برئ النفس ولم تظهر فيه الشرور الا عندما احدثت فيه المديته اثارها

3- اما الفيلسوف الاسكتلندي هوم والمسمى اب علم النفس الاجتماعي قد جعل من التعاطف بين الناس القوه الاولى للعنليات الاجتماعيه

4- الكتاب الفرنسيين والذين برزوا فى اواخر القرن التاسع عشر حيث تركزت كتاباتهم فى توضيح اثر الجماعه على سلوك الافراد وكذلك تأثير الافراد بعضهم على بعض ، فانبرى فريق لبحث الايحاء واثره المباشر فى سلوك الجماعات وفى السلوك الاجتماعي للفرد وبالغ فى اهميته وظن انه المؤثر الوحيد فى السلوك الاجتماعي

5-ويمكننا تسويق قوانين التقليد والمحاكاه عند تارد حيث يرى انه يكفى ان نطبق قوانين المحاكاه بصوره مناسبه حتى نفهم التطور ، ومن قوانينه ان المجرم ليس مجرما بطبعه كما كان يظن ولكن الظروف الاجتماعيه التي ينشأ فيها الفرد هي التي تدفعه الى ذلك . وانتهى بتحليله العلمي للسلوك الاجتماعي الى انه مثل العدوى تنتقل

من فرد الى اخر

-6 ادوارد روث 1908م نشر اول كتاب في علم النفس الاجتماعي والذي استطاع فيه بمهارة ان يربط علم النفس وعلم الاجتماع حيث ركز على ظاهره التقليد والايحاء وانتقال الافكار والعادات والاتجاهات بين اعضاء الجماعه المختلفه

المستويات الثلاث للتطابق بين علم الاجتماع العام وبين علم النفس :

-مستوى سلوك الفرد

-مستوى سلوك الجماعه

-مستوى المنظمات الاجتماعيه الراسخه

تعريف علم النفس الاجتماعي:

هو فرع من فروع علم النفس وهو يركز على دراسة سلوك الفرد في الجماعه او كما يشير كليز ج بانه دراسة الفرد في موقف الجماعه.

اما البورت عرفه بانه عباره عن محاوله لفهم وتفسير تأثير افكار الاخرين ومشاعرهم وسلوكهم بوجود الاخرين الفعلي او المتخيل.

و بوينج يعرفه " ان هل النفس الاجتماعي هو دراسة الافراد في صلاتهم البيئيه المتبادلله دراسه تهتم بما تحدثه هذه الصلات البيئيه من آثار على افكار الفرد مشاعره وعاداته وانفعالاته."

يدور حول دراسة سلوك الفرد من حيث انه نفسه يصدر كاستجابة لتنبيه مثير صدر من هؤلاء الافراد. ويؤكد بوينج ان هذه الصلات البيئيه الاجتماعيه تشمل على ثلاث فئات:

فرد وفرد_ فرد وجماعه_ جماعه وجماعه.

وبالنظر الى هذه التعريفات يلاحظ انه على الرغم من ان كل منها يركز على جانب اساسي باعتباره بؤرة الاهتمام في مجال علم النفس الاجتماعي فانها تشترك جميعها في ثلاث عناصر:

1. ان هذه العلم هو دراسة علميه شأن الدراسات في العلوم الاخرى. "ليست فلسفه تعتمد على التجارب"

2. ان الموضوع الرئيسي لهذا العلم هو السلوك.

3. ان المواقف الاجتماعيه والمثيرات الاجتماعيه المتضمنه منها هي المجال الاساسي الذي يدور فيه ذلك

السلوك الذي يهتم علم النفس الاجتماعي بدراسته.

موضوع علم النفس الاجتماعي :

من المسلم به ان لكل علم من العلوم موضوعا يميزه عن غيره من العلوم الاخرى على سبيل المثال فان علم الكيمياء يدرس تحليل المواد الكيمياويه وتحليلها الى عناصرها المختلفه, كما ان علم الفلك يهتم بدراسة الاجرام السماويه والنجوم في حين يهتم علم النفس بدراسة السلوك ولما كان علم النفس الاجتماعي فرعاً من فروع علم

النفس فانه يهتم بدراسة سلوك الافراد والجماعات في المواقف الاجتماعيه المختلفه. "تفاعل فيها جماعه مع جماعه"

علم النفس الاجتماعي:

يدرس الصور المختلفه للتفاعل الاجتماعي أي التأثير المتبادل بين:

1- الافراد بعضهم وبعض

2- الجماعات بعضها وبعض

3- الافراد والجماعات

4- الكبار والصغار

من حب وكراهية ومخاوف وتعصب وتعاون وتشجيع وتنافس.

العلاقات الاجتماعيه بين الافراد يهتم بها باحث علم النفس الاجتماعي.

مجال علم النفس الاجتماعي مجلا واسعا ويزداد اتساعا ومن بين القضايا التي يعنى بها في الوقت الحاضر علماء النفس الاجتماعي .

1- مفهوم طبيعه الانسانيه والى أي حد تتأثر الشخصيه بالوسط الثقافي والاجتماعي الذي تنشأ فيه.

2- التنشئه الاجتماعيه للطفل والطريقه التي تتم بها تربيته وينمو متآلف اجتماعيا.

3- دراسة المظاهر المرضيه للحياة الاجتماعيه مثل انحرافات الاحداث, مشكلات الجريمه والادمان والاعتراب.

4- المواقف والآراء ويشمل هذا المجال الطرق المختلفه لقياس المواقف ثم البحث عن الآثار المختلفه المترتبه

على وسائل الاعلام واحسن طرق الدعيهواتجاهات الراي العام.

5- التفاعل الاجتماعي وكيف يتم داخل الجماعات المختلفه.

6- القيادة وظائفها انواعها والتدريب عليها.

7- دراسة الميول والاتجاهات واثرها على السلوك.

8- دراسة صور العداة بين الجماعات.

علاقة علم النفس الاجتماعي بالعلوم الاخرى

علاقة علم النفس الاجتماعي بعلم الاجتماع:

تركز اهتمام الاجتماع بدراسة التنظيمات او الوحدات الاجتماعيه المختلفه كالاسره والمدرسه والمصنع كما يدرس

الجماعه من حيث تركيبها وتكوينها وتنظيمها وطرق استمرارها وكيف تتطور وتتغير هذه الجماعات الى غير ذلك

من الموضوعات التي تتصل اتصالا مباشرا بهذه التنظيمات الاجتماعيه.

ولقد تبدى لعلماء الاجتماع اثناء الدراسات التي يقومون بها على الظواهر الاجتماعيه ان هناك بعض الظواهر التي

تنشأ متأثره بعوامل نفسيه كما قام بعض العلماء بتفسير بعض الظواهر الاجتماعيه على اسس نفسيه مثل غريزه البقاء وغريزة التجمع, فالافراد انما يتجمعون في جماعات ويعيشون في مجتمعات بفعل هذه الغرائز وان العمليات التي تربط الافراد في هذه الجماعات هي التقليد والمحاكاة والتشابه فالناس تقلد بعضها بعضا.

علم الاجتماع & علم النفس الاجتماعي بينهم صلة قوية:

فعلم الاجتماع يهتم بدراسة الهيكل العام للتنظيمات الاجتماعيه من حيث شكلها وهيكلها العام والعناصر المكونه لهذه التنظيمات و حجم الجماعه وتماسكها في حين ان علم النفس الاجتماعي يقتصر دراساته على التفاهم الذي يتم داخل هذه الجماعات وكيف يصبح الفرد متطابقا اجتماعيا وكيف يؤثر الفرد بدوره على سلوك افراد الجماعه التي يعيش فيها.

علاقة علم النفس الاجتماعي بعلم الانثربولوجيا:

الانثربولوجي يركز اساسا على منظومة المعتقدات والقيم وانماط السلوك التي تتكون منها ثقافه ما و علم الاجتماع يدرس المؤسسات الاجتماعيه مثل الاسره والجماعات الاخرى سواء تلك الجماعات الرسميه او الجماعات غير الرسميه. ويفحص علم النفس خصائص الافراد بما في ذلك انماط تفكيرهم ومشاعرهم ومدركاتهم وعلاقة ذلك بسلوكهم.

يميز علم النفس الاجتماعي كل هذه المعلومات من الانظمه العلميه المختلفه لكي يستطيع دراسة السلوك الفردي من خلال تكوين اجتماعي معين.

علاقة علم النفس الاجتماعي بعلم النفس العام:

هدف علم النفس العام هو اكتشاف قوانين السلوك التي لاتتأثر بالفروق في التنشئه الاجتماعيه مثل القوانين الاساسيه في الدافعيه والادراك والتعلم والتذكر والتفكير والتي تصدق على كل البشر بصرف النظر عن بيئته الاجتماعيه او الثقافيه التي يعيشون فيها أي ينظر الى الفرد مجردا.

وحيث ان علم النفس الاجتماعي يعالج سلوك الفرد بالنسبه للمثيرات الاجتماعيه فاننا نجد ان ماهو غير هام بالنسبه لعلم النفس العام يصبح هاما جدا بالنسبه لعلم النفس الاجتماعي الذي يدرس السلوك الانساني في المواقف الاجتماعيه.

علاقة علم النفس الاجتماعي بعلم نفس النمو:

يهدف علم النفس النمو الى دراسة تطور سلوك الفرد في مراحل عمره المختلفه ابتداء من المرحله الجنينيه مرورا بمرحلة الطفولة فالمراهقه فالرشد حتى الكهوله والشيخوخه.

بالاضافه الى الدور الذي تلعبه العوامل المختلفه من بيئه ووراثه ونضج في تحديد هذه الاشكال.

اما دور علم النفس يتمثل في معرفة نأثر البيئه الاجتماعيه على السلوك الاجتماعيه في اثر البيئه على التطور الفه

الفرد اثر التنشئه الاجتماعيه والتربيه على سلوكيات الافراد على اختلاف مراحلهم العمريه.
علاقة علم النفس الاجتماعي بالصحه النفسيه:

اصبح مفهوم الصحه النفسيه مرتبنا ارتباطا كبيرا بالقدره على التكيف مع نفسه ومع ظروفه التي يحيا فيها وتشمل هذه الظروف النواحي الماديه والنواحي الاجتماعيه ومن هنا فان علاقه بين العلميين قائمه طالما ان قدره الفرد على التكيف والتي تعتبر الاساس الاول للصحه النفسيه تعتمد اعتمادا كبيرا على الظروف الانسان الاجتماعي. ودراسة اسباب الامراض النفسيه يكشف بوضوح الدور الذي تلعبه العوامل الاجتماعيه ودراسة اعراض الامراض النفسيه تظهر خطورة الاعراض الاجتماعيه, ويعتمد التشخيص على دراسة الجوانب الاجتماعيه والسلوك الاجتماعي للمريض والعلاج النفسي يتضمن العلاج الاجتماعي والعلاج الجمعي.

التنشئه الاجتماعيه

تعد عملية التنشئه الاجتماعيه من العوامل الرئيسيه في تحديد وتشكيل سلوك الفرد شأنها في ذلك شان الوراثة .. وتقرر انستازى في هذا الصدد ان: التكوين النفسي للفرد لا يتحدد بفعل مايرثه من عنصر او جنس او بنيه جسمانيه وانما يتحدد بفعل المجموعه الحضاريه التي نشا فيها ومايكون لها من تقاليد واتجاهات وقيم وبفعل ماتنميه فيه وتشجعه عليه من قدرات وامكانيات.

عملية التنشئه الاجتماعيه .. هي عمليه التنشئه الاجتماعيه كما يشير شريف ماهي الا عملية تحويل الكائن الحي البيولوجي الى كائن اجتماعي أي ان الوليد البشري يتحول من كائن تغلب عليه حاجات ودوافع اوليه الى كائن له دوافع وحاجات من نوع جديد ذات اصل اجتماعي ذلك الكائن الذي يبقى زمنا معلوما في رحم الام البيولوجي

تعريفه : هو عملية نمو يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره ومتمركز حول ذاته لا يهدف في حياته الا الى اشباع حاجاته الفسيولوجيه الى فرد ناضج يدرك معنى المسؤوليه الاجتماعيه.

وهي عملية تعلم وتعليم تهدف الى اكساب الفرد سلوك ومعايير واتجاهات مناسبه لادوار اجتماعيه معينه وان يسلك بما يتفق مع ماتتطلبه ادوار اجتماعيه معينه ومع مايتفق ويتوقعه اعضاء الجماعه من سلوك وتصرفات من يقومون بهذه الادوار وهناك كثيرون يؤكدون على ضرورة تعلم الادوار الاجتماعيه.

وعلى هذا النحو تقيم التنشئه الاجتماعيه في نفس الطفل بذور السلطة الداخليه التي يطلق عليها الضمير الذي يأخذ في النمو ويقوى بالتدرج مع نمو الطفل ونضجه خلال مراحل نموه المتعاقبه.

نظريات التنشئه الاجتماعيه

1- نظرية اريك اريكسون:

يذهب اريكسون الى القول بان عملية التنشئه الاجتماعيه تمر بثمان مراحل او اطواروهي::

ا-تعلم الثقه "منذ الولاده من سنه الى سنتين" عملية الرضاعه وحسن الام بحس به الطفل وينمي لديه الثقه في النفس.

ب- تعلم الذاتيه"من 2الى 4 سنوات" عندما يتعلم الاخراج لحاله.

ت- تعلم المباداه "4 الى 5 سنوات ما قبل المدرسه. "

ج-تعلم الاجتهاد "خلال سنوات المدرسه الابتدائيه وتمتد الى المتوسطه"

د-تعلم الهويه الي هيا الشخصيه "المراهقه 14 الى 20 سنه "

ه-تعلم الصداقه الحميمه "المراهقه"

و-تعلم الانتاجيه "في مرحلة الشباب المبكر"

ث-تعلم التكامل "في مرحلة الشباب الناضج."

ومن الملاحظ: ان هذه المراحل ليست الا وصفا لفظيا لكيفية نمو الشخصيه وذلك لان المهم هو تحديد الظروف البيئيه التي تساعد الطفل على نمو هذه الصفات الايجابيه وغيرها.

-2مراحل النمو المعرفي عند جان بيجيه:

يقترح جان بيجيه اربع مراحل للنمو المعرفي تتم من خلالها عملية التنشئه الاجتماعيه وهذه المراحل هي :

أ-مرحلة الحس حركيه: وهيا تمتد من الميلاد حتى سن 18 شهرا "اكتشاف الاشياء باللمس."

ب-مرحلة ما قبل التفكير الاجرائي:وهي تمتد من سن 18 شهرا وحتى 7 سنوات "لان الطفل لا يؤمن بالتفكير

الاجرائي أي الخطوات يعني اذا طلب شي وقلنا له بعدين مايفهم الشي هذا يفضل يزرزن."

ت-مرحلة التفكير العياني:وهي تمتد من سن 7-11سنه "يفهم بالمشاهده فقط للفهم."

ج-مرحلة العمليات التصوريه:وهي تمتد من سن 11 سنه وحتى مرحلة الشباب "يكون قادر على الخيال

والتصور."

ويقرر جان بياجيه ان ترتيب السنوات بالشكل السابق ليس بالمر الفصل ولكن الترتيب للمراحل هو الاكثر ثباتا.

-3مراحل التنشئه الاجتماعيه عند سيزير:

يقترح روبرت سيزير ثلاث مراحل نمو تتم من خلالها عملية التنشئه الاجتماعيه وهي:

أ-مرحلة السلوك البدائي(الفطري) والتي تركز على الحاجات البيولوجيه الاوليه والتعلم في طور الطفل المبكره

وتشمل الشهور الاولى من حياة الطفل "يهتم فقط بأكله وشرايه ونظافته"

ب-مرحلة النظم الدافعيه الثانويه والتي تركز علالتعلم الذي يركز في الاسره "داخلها" وتشمل معظم تأثير

التنشئه الاجتماعيه على الطفوله المبكره وحتى سن المدرسه.

ت-مرحلة النظم الدافعية الثانويه والتي تركز على التعلم ابعده من الاسره "خارج الاسره" وهي تحوي مسائل تقوم عدلانمو بعد الطفوله المبكره.

ومن الواضح ان نظرية سيزير تقوم على التعلم سواء بالنسبه للنمو او بالنسبه للتنشئه الاجتماعيه.

-4نظرية مورر:

وهي تعد العمود الفقري في التنشئه الاجتماعيه ويرى ان الكائن الحي ينقسم الى نوعين:

أ-الاول انفعالي او فسيولوجي واستجاباته تخضع لسيطرة الجهاز العصبي وهذا الاستجابات وقائيه انفعاليه تهدف الى تجنب الالم الذي قد يتعرض له الكائن الحي.

ب- الثاني خاص بالاستجابات الواضحه او الادائيه التي تهدف الى السيطرة على الموقف الذي يوجد فيه وضبط

الظروف المحدده له وهو بالتالي يخضع لسيطرة الجهاز العصبي المركزي,ومن ثم فعنده ان سيكولوجية الانفعال

تختلف جوهريا عن سيكولوجية الاداء وفي تقديرنا ان مورر قد عبر الهوة السحيقه بين النظريات السلوكيه

والنظريات الادراكيه في التعلم عندما اهتم بدور الانفعال في التعلم.